والمغادرة هنا بمعني الغدر عدر الان به ترك
الوفا وعن بر الناس ذلك لان السبيل غادرة
اي تركه فلم تجيبوا او ترك فيه الما وتجمع علي
غدا بر قال امرؤ القيس عدا بره مستبشرات
الي العلا وقرا قتادة فلم نغادر بالتا من فوق
والفاعل ضمير الارض والقدرة المفهومة من
السياق وابان نغادر مبنيا للمفعول احد بالرفع
والضحاك يغدر بضم النون وسكون الغين وكسر
الدال من اغدر بمعني غدر قوله تعالي صفا
حال من مرفوع عرضوا واصله المصدرية بقال
منه صف يصف صفا ثم يطلق علي الجماعة
المصطفين واختلف هنا في صفا انتم منها ثمانون
وقيل ثم حذف اي صف فهل هو مفرد وقع موقع
الجمع اذ المراد صفوفا وفي حديث اخر اهل الجنة
مائة وعشرون صفا وقال في موضع انتم منها ثمانون
وقيل ثم حذف اي صف صفا ومثله قوله تعالي
وجا ربك والملك صفا صفا وقال في موضع
اخر يوم يقوم الروح والملائكة صفا يريد صفا
صفا بدليل الاية الاخري فكذلك هنا
وقيل بل كل الخلائق يكون صفا واحدا
وهو ابلغ في القدرة واما الحديثان فيحملان
علي اختلاف احواله لانه يوم طويل كما
شهد له بقوله مقداره خمسين سنة فتارة
يكونون

يكونون فيه صفا واحدا وتارة صفوفا قوله
تعالي لقد جيتمونا علي اضمار قول اي وقلنا
لهم كذا ولذلك وتقدم ان هذا هو العامل في
يوم نسير الجبال ويجوز ان يضمر هذا القول
حالا من مرفوع عرضوا مقولا لهم كذا قوله
تعالي كما خلقناكم اي مجيا مشبها لخلقكم
الاول حفاة عراة عرلا لا مال ولا ولد معكم
وقال الزمخشري لقد بعثناكم كما انشاناكم
انشاكم اول مرة فعلي هذا يتعلق يكون
للمصدر المحذوف وعلي راي سيبويه يكون حالا من
ضميره قوله تعالي ان لن نجعل ان هي
المخففة وفصل بينهما وبين خبرها لكونه جملة
فعليه متصرفة غير دعا بحرف النفي ولكم تجويز
ان يكون مفعولا ثانيا للجعل بمعني التصيير وموا
عدا هو الاول ويجوز ان يكون متعلقا بالجعل
او يكون حالا من موعدا اذا لم يجعل الجعل تصيير
بل بمعني لمجرد الايجاد وبل في قوله بل زعمتم لمجرد
الانتقال من غير ابطال قوله تعالي ووضع
الكتاب العامة علي بنايه للمفعول وزيد بن علي
علي بنايه للفاعل وهو الله او الملك والكتاب
منصوب مفعولا به والكتاب جنس للكتب اذ من
المعلوم ان لكل انسان كتابا يخصه وقد تقدم
الوقف علي مالهذا الكتاب وكيف فصلت لام الجر

ما مبتدا ولهذا الكتاب خبر
وجملة لا يغادر في محل نصب علي
الحال والعامل فيها الجار
الاستقرار المقدر كقوله مالكم
في حكا وقد صرح بالحال في قوله
فما لهم عن التذكرة معرضين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)